

عمدة القاري

بضم الراء وفتح الفاء ابن مهران الرياحي أعتقته امرأة من بني رياح أدرك الجاهلية وأسلم بعد موت رسول الله بسنتين مات سنة تسعين ورياح بالمثلثة التحتانية حي من بني تميم وقال بعضهم أبو العالية المذكور ههنا هو الرياحي وهو رفيع بضم الراء ومن زعم أنه البراء بالراء المثقلة فقد وهم فإن الحديث المذكور معروف برواية الرياحي دونه قلت كل واحد من أبي العالية البراء وأبي العالية رفيع من الرواة عن ابن عباس وترجيح أحدهما على الآخر في رواية هذا الحديث عن ابن عباس يحتاج إلى دليل وقوله فإن الحديث المذكور معروف برواية الرياحي دونه يحتاج إلى نقل عن أحد ممن يعتمد عليه .

61 - حدثنا (قتيبة) حدثنا (إسماعيل بن جعفر) عن (عبد الله بن دينار) عن (ابن عمر) قال قال رسول الله إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المسلم فحدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله ووقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال هي النخلة .

مطابقة الحديث للترجمة في قوله ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله وفي قوله فحدثوني ما هي فإن قلت الترجمة بثلاثة ألفاظ وهي التحديث والإخبار والإنباء وليس في الحديث إلا لفظ التحديث قلت ألفاظ الحديث مختلفة فإذا جمعت طرقه يوجد ذلك كله ففي رواية عبد الله بن دينار المذكورة ههنا لفظ حدثوني ما هي وفي رواية نافع عنه في التفسير عند البخاري أيضا أخبروني وفي رواية الإسماعيلي عن نافع عنه أنبؤني فاشتمل الحديث المذكور على هذا الألفاظ الثلاثة التي هي الترجمة .

بيان رجاله وهم خمسة والكل ذكروا .

بيان تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري في كتاب العلم هذا في ثلاثة مواضع عن قتيبة عن إسماعيل بن جعفر عن ابن دينار عن ابن عمر وعن خالد بن مخلد عن سليمان عن ابن دينار به وعن علي عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وعن إسماعيل عن مالك عن ابن دينار به وفيه فقالوا يا رسول الله أخبرنا بها وأخرجه في البيوع في باب بيع الجمار وأكله عن أبي عوانة عن أبي بشر عن مجاهد عن ابن عمر وفي الأطعمة عن عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر وعن أبي نعيم عن محمد ابن طلحة عن زبيد عن مجاهد عن ابن عمر ولفظ حديث عمر بن حفص بينا نحن عند النبي E جلوس إذ أتني بجمار نخلة فقال E إن من الشجر لما بركته كبركة المسلم فطننت أنه يعني النخلة فأردت أن أقول هي النخلة يا رسول الله ثم التفت فإذا أنا عاشر عشرة أنا أحدثهم فسكت فقال النبي هي النخلة وفي أول بعض طرقه كنت

عند النبي وهو يأكل الجمار وأخرجه في الأدب في باب لا يستحي من الحق عن آدم عن شعبة عن محارب عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات فقال القوم هي شجرة كذا فأردت أن أقول هي النخلة وأنا غلام شاب فاستحييت فقال هي النخلة وعن شعبة عن خبيب عن حفص عن ابن عمر مثله وزاد فحدثت به عمر فقال لو كنت قلتها لكان أحب إلي من كذا وكذا وأخرجه مسلم في تلو كتاب التوبة عن محمد بن عبيد عن حماد عن أيوب عن أبي الجليل وعن أبي بكر وابن أبي عمر عن سفيان عن أبي نجيح وعن أبي نمير عن أبيه عن سيف بن سليمان وقال ابن أبي سليمان كلهم عن مجاهد به وعن قتيبة وأبي أيوب وابن حجر عن إسماعيل بن جعفر عن ابن دينار عن ابن عمر به وفي بعضها قال ابن عمر فألقى الله تعالى في روعي أنها النخلة الحديث .

بيان اللغات قوله من الشجر قال الصغاني في (العباب) الشجر والشجرة ما كان على ساق من نبات الأرض وقال الدينوري من العرب من يقول شجرة وشجرة فيكسر الشين ويفتح الجيم وهي لغة لبني سليم وأرض شجاء كثيرة الأشجار ولا يقال واد شجر وواحد الشجاء شجرة ولم يأت على هذا المثال إلا أحرف يسيرة وهي شجرة وشجاء وقصبة وقصباء وطرفة وطرفاء وحلقة وحلفاء وقال سيبويه الشجاء واحد وجمع وكذلك القصباء والطرفاء والحلفاء وقال الزمخشري